الإمام الخامنئي في لقاء مع العمّال يؤكد أن الباطل زاهق لا محالة:

انتصار فلسطين على الكيان الصهيوني حتمي وستشهده الشعوب المؤمنة

التقى الآلاف من العمّال من مختلف أنحاء البلاد، صباح السبت ٢٠٢٥/٠٥/١٠، قائد الثورة الإسلامية، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، في حسينيّة الإمام الخميني (قده).

وقال قائد الثورة الإسلامية أن العامل روح الاستثمار، وأن الحياة من دونه تُشلّ. كما قال سماحته أن انتصار فلسطين على الكيان الصهيوني حتمي وستشهده الشعوب المؤمنة، وأن التقدم الذي تحققه اسرائيل في سوريا وسائر الأماكن دليل ضعف وسيضعفها اكثر فأكثر.

وربطَ قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، في لقائه بالعمّال بمناسبة «أسبوع العمل والعامل» في إيران، قضايا العمل والعمال بمصير البلاد، وعدّ العمل العمود الأساسي لإدارة حياة البشر واستمرارها. كما تطرّق سماحته إلى جرائم الكيان الصهيوني في غزة، معربًا عن أمله في أن تشهد الشعوب المؤمنة انتصار فلسطين على الكيان الغاصب بأمّ أعينها.

سياسات العدو والمغرضة

وأشار الإمام الخامنئي في هذا اللقاء الذي عُقد في حسينية الإمام الخميني (قده) وبحضور جمع من العمّال الإيرانيين، إلى السياسات المغرضة التي تسعى إلى طمس قضية فلسطين، وأكّد: «يجب ألّا تسمح الشعوب المسلمة لمحاولات بثّ مختلف أنواع الشائعات وإطلاق مختلف التصريحات وطرح قضايا جديدة وأنواع اللغو والكلام الفارغ، أن تحرف أذهان الرأي العام عن قضيّة فلسطين. يجب ألّا تنحرف الأذهان عن قضيّة فلسطين وغزة والجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في حقها».

وشدد الإمام الخامنئي على ضرورة تصدي العالم كله للكيان الصهيوني وداعميه، وأضاف: «الأمريكيّون يقدّمون الدعم للكيان الصهيوني، بالمعنى الحقيقي للكلمة. طبعًا، تُطلق بعض التصريحات في عالم السياسة، وتُذكر بعض الأمور التي قد تجعل خلاف ذلك يتبادر إلى الأذهان، لكن هذه ليست حقيقة الأمر. الحقيقة هي أن شعب فلسطين المظلوم وأهالي غزّة المظلومين لا يواجهون الكيان الصهيوني فحسب، بل يواجهون أمريكا، ويواجهون بريطانيا».

كما لفت الإمام الخامنئي إلى أنّ بعض الادعاءات والتصريحات والأحداث العابرة ينبغي ألّا تُنسينا قضية فلسطين، وأكّد قائلاً: «ستنتصر فلسطين على المحتلّين الصهاينة بتوفيق من الله وعزّته وجلاله. نعم، للباطل جولة، يبرز فيها أيامًا معدودات، لكنه زاهق لا محالة، سيزول قطعًا، لا شك في ذلك. هذه الأمور الظاهريّة التي ترونها، إذ يحققون بعض الإنجازات وأنواع التقدّم في سوريا وأماكن أخرى؛ هذه ليست دليلًا على القوّة، بل إنها علامة على الضعف، وستؤول إلى مزيد من الوهن، إن شاء الله».

أهمية قيمة العمل والعامل

وفي جزء آخر من كلمته، تطرّق قائد الثورة الإسلامية إلى تبيين أهمية قيمة العمل والعامل، مخاطبًا العمال: «أيها العمّال الأعزاء، ينبغي أن تدركوا قيمتكم، لأنّ تحصيل رزق العيش واللقمة الحلال مع الابتعاد عن النهب والعيش على الريع العام والتطاول على أموال الآخرين، وكذلك تلبية حاجات المجتمع عبر إنتاج السلع والخدمات، هما سمتان بالغتا الأهمية من الناحية الإنسانية في شخصية العامل، وتُعدّان من السمات الحسنة عند الله المتعالي».

وقال الإمام الخامنئي في تبيين قيمة العمل: «العمل هو العمود الأساسي لإدارة حياة البشر واستمرارها، وبدونه تتعطل الحياة. وعليه، فمع أنّ العلم ورأس المال لهما دور مهم ومؤثر في العملية الإنتاجية، إلّا أنّه من دون العامل لا تُنجز الأعمال، والعامل هو الذي يضفي الروح على رأس المال».

ومع الإشارة إلى تسمية هذا العام بـ«الاستثمار من أجل الإنتاج»، أكد قائد الثورة الإسلامية أنّ الاستثمار المالي من دون إرادة العامل وقدرته لا يصل إلى نتيجة، وأضاف: «لهذا السبب، سعى أعداء المجتمعات، ومنهم أعداء الجمهورية الإسلامية، منذ بداية الثورة الإسلامية حتى اليوم، إلى ثني الطبقة العاملة عن العمل ضمن أجواء الجمهورية الإسلامية وتحريضهم على الاعتراضات».

شعب فلسطين وأهالي غزّة يواجهون الصهاينة وأمريكا وبريطانيا

على المسلمين ألا يسمحوا بحرف الأذهان عن قضيّة فلسطين

يجب أن يشعر العامل بالاستقرار في عمله، ليتمكّن من التخطيط لحياته

الثروة العظيمة المتمثّلة بالعمال

كما أشار سماحته إلى محاولات التيارات الشيوعية لتعطيل الإنتاج وشلّه في بداية الثورة، وقال: «اليوم أيضًا لا تزال تلك الدوافع قائمة، لكن في الماضي واليوم كذلك، وقف عمّالنا في وجه تلك المحاولات، ووجّهوا لها صفعة قوية».

وشدّد الإمام الخامنئي على أنّ صون هذه الثروة العظيمة المتمثّلة بالعمال، يتطلّب من مختلف الجهات أن تؤدّي واجباتها، وتناول موضوع «الأمن الوظيفي» قائلاً: «يجب أن يشعر العامل بالاستقرار في عمله، ليتمكّن من التخطيط لحياته، ويطمئن إلى أنّ استمراره في العمل لا يتوقّف على أهواء الآخرين». وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى قضية «ثقافة بيئة العمل»، وقال: «في الفلسفة الماركسية، تُعدّ بيئة العمل والحياة ساحةً للتضاد والعداء، وأنه لا بدّ أن يكون العامل في صراع مع صاحب العمل، وهذه الفكرة الخاطئة عطّلت أصحابها والعالم لسنوات طويلة. أمّا الإسلام، فيرى بيئة العمل والحياة مجالًا للتآلف والتعاون والتكامل، وعليه يجب على كلا الطرفين في بيئة العمل أن يساهما في تقدّم العمل بإخلاص».

مؤكداً "نحن ثابتون على مواقفنا"

وزير الخارجية يلتقي كبار المسؤولين في السعودية وقطر

المحادثات تمضي قُدماً نحو الأمام، ومن الطبيعي أنه كلّما حقّقنا تقدّماً أكبر، سنحتاج إلى مزيد من المشاورات والدراسات

وزير الخارجية يدين الهجوم على مبنى السفارة الإيرانية في ستوكهولم

في ثاني زيارة له الى السعودية، وصل وزير الخارجية السيد عباس عراقجي إلى مطار مدينة جدة، حيث إلتقى كبار المسؤولين السعوديين، وجاءت الزيارة قبل يوم من بدء جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن في مسقط، عاصمة عُمان.

حيث إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، يوم أمس، وتمحورت المباحثات بشكل رئيسي حول استعراض العلاقات بين البلدين والتطورات الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة لوقف العدوان على غزة وإرسال المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي مزقته الحرب، بالإضافة الى إستعراض آخر مستجدات المفاوضات غير المباشرة بين ايران وامريكا. كما بحث عراقجي مع بن فرحان سبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

استئناف المفاوضات غير المباشرة

وقبيل توجّهه الى السعودية، أعلن سيد عباس عراقجي عن موافقة طهران على عقد الجولة الرابعة من المحادثات غير المباشرة مع أمريكا يوم الأحد (اليوم)؛ مردفا: ننتظر تنسيق الجانب العماني بهذا الخصوص.

وأوضح «عراقجي» في تصريح له الجمعة: يحدّد البلد المُضيف أو الوسيط، وهو عمان، زمان ومكان الجولة الرابعة للمحادثات غير مباشرة مع أمريكا وقد استفسر الأصدقاء العمانيون عن يوم الأحد، وأعلنا موافقتنا؛ مضيفا: يبدو أنهم تحدثوا مع الطرف الآخر أيضا وحتى الآن من المقرر أن تعقد المحادثات يوم الأحد ١١ أيار/ مايو وننتظر تنسيق الجانب العماني بشأن موعد بدء هذه المحادثات.

دراسة القضايا المطروحة

وفيما يتعلق بتقدم المحادثات مع أمريكا قال وزير الخارجية الإيراني: على أي حال، المحادثات تمضي قُدماً نحو الأمام، ومن الطبيعي أنه كلّما حقّقنا تقدّماً أكبر، سنحتاج إلى مزيد من المشاورات والدراسات. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج الوفود إلى مزيد من الوقت لدراسة القضايا المطروحة/ ولكن الأمر المهم هو أننا نسير في طريق تصاعدي، لندخل تدريجيا في التفاصيل.وتابع: في هذه المحادثات، نضع في اعتبارنا التشاور المستمر والإحاطة الدائمة لدول المنطقة، لأن استدامة أي اتفاق محتمل تعتمد إلى حد كبير على اعتبارات ومخاوف دول المنطقة في المجال النووي ومصالحها المشتركة مع إيران ولقد تلقينا رسائل متناقضة من الطرف الآخر.

مواقف ايران في المحادثات مبدئية

وأردف: مواقفنا في المحادثات مبدئية ولها أسسها، وبالتالي فهي غير قابلة للتغيير؛ منوها بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسير في المسار المبدئي الذي تم رسمها، لكنها تتلقى رسائل متناقضة من الطرف الآخر؛ حيث يقدم أشخاص مختلفون تصريحات مختلفة. بل وأحيانا يتراجع شخص ما عن أقواله في نفس اليوم أو اليوم التالي، وهذا جزء من مشاكل العمل، ويرى البعض أن هذا يحدث بسبب بدء عمل الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة، وأنهم لم يستقروا بعد أو لم يحدّدوا مواقفهم بشكل صحيح، والبعض الآخر يعتبر هذا الأمر من الحيل التفاوضية.

واستطرد عراقجي قائلا: من وجهة نظرنا، لا يهمّ ما هو السبب؛ فنحن نواصل طريقنا، ومواقفنا واضحة تماما. نحن ثابتون على مواقفنا؛ وأينما يتم تأمين مصالح الشعب الإيراني، نتقدّم إلى الأمام، وحيث لا يتم تأمين المصالح، نقف صامدين. ونحن لا نهتم كثيرا بهذه الأقوال المتناقضة والمتضاربة، ونواصل طريقنا.

وكان قد أعلن وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، الجمعة، أن العاصمة مسقط ستشهد جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن، والتي من المقرر أن تُعقد يوم الأحد (اليوم).

عراقجي يدين الهجوم على مبنى السفارة في ستوكهولم

على صعيد آخر، أدان عراقجي، الهجوم على مبنى السفارة الإيرانية في ستوكهولم، ودعا الحكومة السويدية إلى اتخاذ إجراءات جادة بحق مرتكبي هذا الحادث. وخلال محادثة هاتفية له مع نظيرته السويدية «ماريا مالمر ستينرغارد»، ناقش الجانبان القضايا الثنائية والقنصلية. ودعا عراقجي الحكومة السويدية إلى اتخاذ إجراءات جادة بحق مرتكبي هذا الحادث واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكراره. كما أشار عراقجي أيضا إلى العلاقات بين طهران وستوكهولم وأكد على ضرورة إجراء مشاورات أعمق لحل سوء الفهم وتعزيز التعاون الثنائي.

عراقجي يهنّئ البابا الجديد

في سياق آخر، أبرق «عراقجي» رسالة تهنئة إلى بابا الفاتيكان الجديد «ليون الرابع عشر» بمناسبة انتخابه زعيما جديدا للمسيحيين الكاثوليك في العالم؛ مُؤكّداً فيها أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إنطلاقا من تعاليمها الدينية، تولي اهتماما لتعزيز علاقاتها مع الفاتيكان. «عراقجي» بعث ببرقية إلى البابا «ليون الرابع عشر»، الزعيم الجديد للمسيحيين الكاثوليك في العالم، ضمنها تقديره للبابا فرنسيس الراحل، معربا عن أمله في أن يكون انتخابه فرصة سانحة لتعزيز العدالة والكرامة الإنسانية وصون السلام والهدوء.

وكتب وزير خارجية الإيراني مخاطبا بابا الفاتيكان الجديد : أتقدم بأصدق التهاني بمناسبة انتخاب سيادتكم زعيما للمرة السابعة والستين بعد المائتين للكاثوليك في العالم». وتابع: في زمن يعاني فيه العالم على نحو غير مسبوق من الظلم والفقر وعدم المساواة والحروب وإراقة الدماء، فإن التوجه الدولي نحو انتخاب البابا الجديد يشير إلى أمل وتوقع عام لدور الدين والتعاليم الدينية في صون القيم الإنسانية والأخلاقية السامية ومنع هيمنة الرذائل الأخلاقية على المجتمع البشري.

أخبار قصيرة

مدير وكالة ارنا في الدوحة للمشاركة في مؤتمر الحوار الإيراني العربي

بدء المدير العام لوكالة الجمهورية الاسلامية للانباء (ارنا) حسين جابري انصاري، زيارته الى الدوحة للمشاركة في الدورة الرابعة لمؤتمر الحوار الإيراني–العربي، وللقاء كبار المسؤولين في المؤسسات الإعلامية القطرية.

وخلال زيارته هذه، شارك جابري انصاري في الدورة الرابعة لمنتدى الحوار الإيراني–العربي، الذي يعقده المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيراني ومركز الجزيرة للدراسات.

كما انه سيزور مجموعات الجزيرة الإعلامية وسيبحث ويتبادل وجهات النظر مع كبار المسؤولين في هذه المجموعة الإعلامية حول التعاون المشترك.

ومن المقرر أن يلتقي المدير العام لوكالة الجمهورية الاسلامية للانباء (ارنا) حسين جابري انصاري ، نظيره القطري خلال زيارته لوكالة الأنباء القطرية، وسيوقعان مذكرة تفاهم بشأن التعاون المشترك بين وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية ووكالة الأنباء القطرية الرسمية.

سياسات امريكا المزدوجة لن تحرف إيران عن مسارها المبدئي

قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي: إن السياسات الأميركية المزدوجة والانتقائية لن تتمكن أبداً من تحويل إيران عن مسارها المبدئي، وستلتزم إيران دائماً بمبادئها وأطرها في عملية التفاوض. وقال إبراهيم عزيزي بشأن التصريحات الأخيرة لستيف ويتكوف المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي: «يجب على السيد ويتكوف وجميع صناع السياسة الأمريكيين أن يفهموا حقيقة أن التهديدات والعقوبات لا يمكن أن تجبر الأمة الإيرانية على التراجع أو تغيير مسارها».

رئيس الوزراء الأوزبكي يزور طهران اليوم

يزور رئيس وزراء أوزبكستان اليوم الاحد الجمهورية الاسلامية الايرانية على رأس وفد رفيع المستوى، وذلك تلبية لدعوة للنائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف. خلال هذه الزيارة، سيشارك رئيس وزراء أوزبكستان، بالإضافة إلى اللقاء والمناقشة مع عدد من المسؤولين في البلاد، في مؤتمر أعمال مشترك للناشطين الاقتصاديين من البلدين. ومن المفترض أيضًا أن يتم التوقيع على العديد من وثائق التعاون بين البلدين خلال هذه الزيارة. وقبيل زيارة رئيس الوزراء الأوزبكي إلى طهران، سيعقد اجتماع اللجنة المشتركة للتعاون بين البلدين.